شرح رياض الصالحين : الحديث 57 ، باب في اليقين والتوكل | | د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال النووي علينا وعليه رحمة الله الثاني - 00:00:01

عن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت اللهم اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني - 00:00:24

انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون متفق عليه وهذا لفظ مسلم واختصره البخاري هذا الحديث يرويه عبد الله ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وعبدالله بن عباس اخذ العلم عن عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:55

وبات في بيته لاجل ان يتعلم ونقل علما كثيرا جليلا طيبا مباركا يقول النووي عن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا باعتبار انه روى الحديث السابق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول وتأمل هنا كان يقول اي ان الامر كان يفيد الاستمرار - 00:01:24

فنبينا صلى الله عليه وسلم كان يكثر من هذا الدعاء ونحن نعلم انه يستحب التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم في كل ما فعله اما ما استمر عليه فينبغي على الانسان ان لا يفرط فيه ابدا - 00:01:47

اللهم لك اسلمت اسلمت اي استسلمت لامرك وقضائك وحكمك وبك امنت الايمان بالله سبحانه وتعالى ويسعى الانسان ان يرقى اعلى انواع الايمان ويتحقق بالعلم بالله سبحانه وتعالى وبالعمل بالاركان فلا يقصر الانسان في باب من ابواب الايمان. ولا في شعبه - 00:02:08

وكلما ازداد الانسان باعمال الايمان كلما ازداد ايمانه وعليك توكلت اي اعتمدت على تدبيرك في سائر اموري فالتوكل صدق اعتماد القلب على الرب. ربنا قال الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون - 00:02:44

فهم يتوكلون على الله لا على غيره واليك انبت اي رجعت الى عبادتك والاقبال على ما يقرب منك فالانسان دائما يرجع الى ربه فيكون اوابا منيبا لربه ومولاه وبك خاصمت اي حاججت اعداء الله من اجلك. فعلى انسان - 00:03:07

ان لا يداهن ابدا قد تحصل المداراة في التعامل ولكن المداهنة لا. اذا مداراة لا مداهنة والانسان يدعو الى الله ويأمر بالمعروف يدعو بالحكمة والموعظة الحسنة الحكمة لمن يستجيب والموعظة لمن لديه تقصير. ومن جادل نجادله ليس فقط بالحسن بل نجادله بالتي هي احسن - 00:03:33

فالانسان يوالي في الله ويعادي في الله ويجادل في الله لكن شريطة ان لا يخذل الحق على يديه. فينبغي للانسان ان يكون صاحب علم ومعرفة. حتى ينصر الدين اللهم اني اعوذ بعزتك - 00:04:03

لا اله الا انت ان تضلني. فالانسان يسأل ربه هداية ويستعيذ بالله تعالى من الغواية ويتضرع الانسان الى ربه انت الحي الذي لا تمت. فربنا جل جلاله هو الحي الذي لا يموت - 00:04:25

والجن والانس يموتون فربنا جل جلاله قد كتب الاحياء وربنا هو الحي الذي لا يموت اذا في هذا الحديث ينبغي على الانسان ان يتوكل على ربه ومولاه. فربنا هو القادر على كل شيء وهو المتصف بصفات الكمال - 00:04:42

وهو الذي يعتمد عليه سبحانه وتعالى وكل شيء في هذه الدنيا هالك وربنا جل جلاله هو الباقي سبحانه وتعالى ومن عمل عملا صالحا

يبقى له عند الله فانت فكر دائما ان الله هو الباقي وان العمل الصالح الذي تعمله لله تعالى يبقى - 00:05:01
وما دام ان هذا العمل الصالح يبقى عليك ان تحرص على بقاء اعمال صالحة لك عند الله سبحانه وتعالى. اذا هذا من ادعية النبي وادعية النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:30
يعني لا يفرط الانسان فيها اذا يا اخى الكريم اوصيك بهذه الوصية تذكر انت في كلام عبد الله ابن المبارك عن الامام مالك حينما قال ما رأيت رجلا ارتفع كمالك ابن انس - 00:05:49
ليس له كثير صيام ولا صلاة وانما كانت له سريرة. فانت احرص يا اخي ان تكون لك سرائر تبقى لك عند الله ولذلك في الامام مالك حينما اراد ان يؤلف الموطأ - 00:06:10
وقيل له كيف تؤلف وقد الف الناس؟ قال ما كان لله يبقى وتأمل كيف ان هذا الكتاب قد بقي اذا ليس شيء احب الى الله من خبيئة صالحة تجعلها بينك وبين الله - 00:06:25
لا تطلعوا عليها الاعين لتمدحها ولا تسمعها الاذن لتثني عليها تفعلها وليس في نيتك الا الله وانت واثق ان الله حي لا يموت وانت واثق بان هذا الشيء يبقى لك عند الله تعالى - 00:06:46
عليك يا اخي بالصدقة الدائمة التي لا ترصدها الكاميرات. وعليك بركعات في الليل واهل بيتك نائمون يحسبونك نائما ديون تسددها عن غارم من غير ان يعرفك هذا الغارم وهنا تأمل ما كان لله يبقى - 00:07:11
فاحرص على منشور تكتبه حبا في الله ودفاعا عن دينه فاذا كنت صادقا في نيتك فان الله يسخر لك الاف الناس ليحملوه عنك ويبلغوه يلف الكرة الارضية وانت جالس في بيتك - 00:07:40
وقد يدخله الله تعالى في كل بيت كتاب تؤلفه وليس في خاطرك الا الله وتؤلف هذا الكتاب تجعله سببا لعودة تائب وتجعله مواساة لمحزون وتجعله هداية لحيران. تموت انت ويبقيه الله لك - 00:08:05
يزداد رصيدك من الحسنات كلما قرئ شجرة تزرعها يبقيها الله لك وقد تبقى هذه الشجرة زمنا طويلا واقفة كالجبل يطرح الله تعالى فيها البركة ويسوق اليها الناس سوقا ليعطيك الاجر - 00:08:31
وتأمل هذه الشجرة التي قد تبغيها ما كانت يوما الا نبتة صغيرة. ولكن الله ينبتها لك. بئر تحفره قد يكون جزاؤه سقيا عظيما تسقاها يوم القيامة دار تحفيظ تنفق عليها - 00:08:55
انت الذي لم تسعفك ذاكرتك لتحفظ يسخر الله لك من يحفظ فيه وتكتب الملائكة في صحيفتك اجرهم جميعا اذا ما كان لله يبقى وتأمل هذا الكتاب كيف انه اصبح يباع في كل مكان هذا الكتاب الذي نقرأه الان - 00:09:16
وهكذا تجد الكثير من الكتب مثل صحيح الامام البخاري وغير ذلك اينما تذهب في هذه الارض تجده امامك. فاحرص اذا على الاعمال التي تبقى وواظب على هذا الذكر وتأمل انت الحي الذي لا يموت - 00:09:42
وتأمل بانك ميت واحرص على عمل يبقى لك عند الله سبحانه وتعالى. فالعمل الصالح يبقى هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:05